

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ وَرَدَتْ مَرَّاتٍ فَلَيْسَ تُذَكِّرُ الْوُرُودَ . وفي الحديث : " تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ وَالشَّرَّ لَجَاجَةٌ " . أَيَّ دُرُوبَةٍ وَهُوَ أَنْ يُعَوَّدَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَصِيرَ سَجِيَّةً لَهُ . وَعَوَّدَهُ إِيسَاهُ جَعَلَهُ يَعْتَادُهُ وفي المصباح : عَوَّدَتْهُ كَذَا فَاعْتَادَهُ أَيَّ صَيَّرَتْهُ لَهُ عَادَةً . وفي اللسان : عَوَّدَ كَلْبَهُ الصَّيِّدَ فَتَعَوَّدَهُ . والمُعَاوَدُ : الْمُوَاطِبُ وَهُوَ مَنْ قَالَ الْبَلِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُوَاطِبِ عَلَى أَمْرٍ : مُعَاوَدٌ . ويقال : عَاوَدَ فُلَانٌ مَا كَانَ فِيهِ فَهُوَ مُعَاوَدٌ وَعَاوَدَتْهُ الْحُمَّى وَعَاوَدَهُ بِالْمَسْأَلَةِ أَيَّ سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وفي الأساس : ويقال لِلْمَاهِرِ فِي عَمَلِهِ : مُعَاوَدٌ . والمُعَاوَدَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ وَيُقَالُ لِلشَّجَاعِ : الْبَطْلُ الْمُعَاوَدُ لِأَنَّهُ لَا يَمَلُّ الْمِرَاسَ . وفي كلام بعضهم : الزَّمُوا تُقَى الْوَاسِطَةِ وَاسْتَعِيدُوا أَيَّ تَعَوَّدُوا . وَاسْتَعَادَهُ الشَّيْءُ فَأَعَادَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ثَانِيًا وَاسْتَعَادَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَعُودَ . وَأَعَادَهُ إِلَى مَكَانِهِ إِذَا رَجَعَهُ . وَأَعَادَ الْكَلَامَ : كَرَرَهُ قَالَ شَيْخُنَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ . وَوَقَعَ فِي فُرُوقِ أَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ أَنَّ التَّكَرُّرَ يَقَعُ عَلَى إِعَادَةِ الشَّيْءِ مَرَّةً وَعَلَى إِعَادَتِهِ مَرَّاتٍ وَإِلِيعَادِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ فَكُرِّرْتَ كَذَا يَحْتَمِلُ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ بِخِلَافِ أَعَدْتَ فَلَا يُقَالُ أَعَادَهُ مَرَّاتٍ إِلَّا مِنَ الْعَامَةِ . وَلَا مُعِيدَ : الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوَدُهُ قَالَ :

" لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهَ الْغَوَامِضُ .

" إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ النَّوَاهِضُ وَحَكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ : يَعْنِي النَّوَقَ الَّتِي اسْتَعَادَتْ لِلنَّهْضِ بِالذَّلْوِ وَيُقَالُ : هُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ أَيَّ مُطِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَسْأَلُ ابْنُ اللَّابِقُونَ إِذَا رَأَى ... وَيَخْشَى نَبِيَّ الضُّوْاضِيَّةِ الْمُعِيدُ قَالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِعِيَاءٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ حَتَّى يُخْلَطَ لَهُ وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْمُعِيدُ الْفَحْلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ فِي الْإِبِلِ مَرَّاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْمُعِيدُ : الْأَسَدُ لِإِعَادَتِهِ إِلَى الْفَرِيسَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَقَالَ شَمْرٌ : الْمُعِيدُ مِنَ الرَّجَالِ : الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ الَّذِي لَيْسَ بِغُمْرٍ وَأَنْشَدَ :

" كَمَا يَتَّبِعُ الْعَوْدَ الْمُعِيدُ السَّلَاطِيبُ وَقَالَ أَيْضًا : الْمُعِيدُ هُوَ الْحَازِقُ

المجرَّب قال كُثَيِّر : .

عَوْدُ الْمُعَيِّدِ إِلَى الرَّجَاءِ قَذَفَتْ بِهِ ... فِي اللَّجِّ دَاوِيَّةُ الْمَكَانِ
جَمُومٌ وَالْمُتَعَيِّدُ . الطَّلَامُومُ قَالَ شَمِرٌ وَأَنشد ابنُ الأَعرابيِّ لِبَطْرِفَةٍ : .
فقالَ أَلَمَازا تَرَوْنَ لِشَارِبٍ ... شَدِيدٍ عَلَيَّنَا سُخْطُهُ مُتَعَيِّدٍ أَيِ
ظُلُومٍ كَأَنه قلبُ مُتَعَدِّ . وقالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ : يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلِيَّ
ذَوِي أُسُودٍ خَفِيَّةَ الْغُلَبِ الرَّقَابَا وقالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ أَيضاً : .
وَأَرَسَى أَصْلَاهَا عَزَّ أَيْ ... عَلَى الْجُهَّالِ وَالْمُتَعَيِّدِينَ قالَ :
الْمُتَعَيِّدُ : الْغَضَبَانُ وقالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْمُتَعَيِّدُ : الْمُتَجَنِّدُ فِي
بَيْتِ رَبِيعَةٍ . وَالْمُتَعَيِّدُ : الَّذِي يُوعِدُ أَيِ يُتَعَيِّدُ عَلَيْهِ بِوَعْدِهِ نَقْلَهُ شَمِرٌ عَنْ
غَيْرِ ابْنِ الأَعرابيِّ . وَذُو الأَعْوَادِ : الَّذِي قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا : عُؤَيٌّ بنُ سَلَامَةَ
الأُسَيْدِيِّ أَوْ هُوَ رَبِيعَةُ بنُ مُخَاشِنٍ الأُسَيْدِيِّ نَقْلَهُمَا الصَّاعِنِيُّ . أَوْ هُوَ
سَلَامَةُ بنُ عُؤَيٍّ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكَ . قِيلَ : كَانَ لَهُ خَرَجٌ عَلَى مُضَرَ
يُؤَدُّونَهُ إِلَيْهِ كُلَّ عامٍ فَشَاحَ حَتَّى كَانَ يُحْمَلُ عَلَى سَرِيرٍ يُطَافُ بِهِ فِي مِيَاهِ الْعَرَبِ
فِي جَبِيهَا . وَفِي اللِّسَانِ : قِيلَ : هُوَ رَجُلٌ أَسَنَّ فَكَانَ يُحْمَلُ عَلَى مَحْفَافَةٍ مِنْ عُودٍ
أَوْ هُوَ جَدٌّ لَأَكْثَمِ بنِ صَيْفِيٍّ الْمُخْتَلَفِ فِي مُحَبَّتِهِ وَهُوَ مِنْ بَنِي أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ
وَكَانَ مِنْ أَعْزِ أَهْلِ زَمَانِهِ فَاتُّخِذَتْ لَهُ قُبَّةٌ عَلَى سَرِيرٍ وَلَمْ يَكُنْ يَأْتِي سَرِيرَهُ
خَائِفٌ إِلَّا أَمِنْ وَلَا ذَلِيلٌ إِلَّا عَزَّ وَلَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَسُودِ بنِ يَعْفُرٍ النَّهْشَلِيِّ :